

## تأثير التحفظ المحاسبي في الحد من إدارة الأرباح الحقيقية

دراسة تجريبية في عينة من المصارف العراقية

م.د. سيف الدين أمجد اسماعيل

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

[saifiraq38@uomosul.edu.iq](mailto:saifiraq38@uomosul.edu.iq)

ISSN 2709-6475 DOI: <https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2023.4.1.20>

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/١١/١٨ تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/١١/٢٦ تأريخ النشر ٢٠٢٣/١/٣٠

### المستخلص

يهدفُ البحثُ إلى اختبار تأثير التحفظ المحاسبي في الحد من إدارة الأرباح الحقيقية وذلك في بيئة القطاع المصرفي العراقي، إذ تم تناول التحفظ المحاسبي غير المشروط من خلال مقياس القيمة السوقية لحقوق الملكية على القيمة الدفترية لها بما يتفق مع دراسة (Beaver & Ryan, 2000)، في حين تم قياس إدارة الأرباح الحقيقية باعتماد نموذج (Roychowdhury, 2006)، وذلك لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وعددها (8) مصارف ولفتره (10) سنوات ممتدة من ٢٠١١ ولغاية ٢٠٢٠، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة متغيرات البحث واختبار فرضياته، وتم التوصل إلى عدد من النتائج لعدد من النتائج أهمها أن هناك تأثير معنوي سلبي للتحفظ المحاسبي غير المشروط في إدارة الأرباح الحقيقية، بمعنى كلما زادت مستويات التحفظ المحاسبي السابق (غير المشروط) فسيؤدي ذلك إلى انخفاض مستويات إدارة الأرباح الحقيقية.

**لكلمات المفتاحية:** التحفظ المحاسبي، إدارة الأرباح الحقيقية، القطاع المصرفي.



مجلة اقتصاديات الأعمال  
المجلد (٤) العدد (١) ٢٠٢٣  
الصفحات: ٣٨١-٣٩٧

(٣٨١)

## **The effect of accounting conservatism in Limiting Real Earnings Management**

### **An Empirical Study in a sample of Iraqi banks**

#### **Abstract**

The research aims to test effect of accounting conservatism in limiting the real earnings management in the environment of the Iraqi banking sector. As the unconditional accounting conservatism was addressed through the measure of the market value of equity on its book value in agreement with the study (Beaver & Ryan,2000). When the real earnings management was measured by adopting a model (Roychowdhury, 2006), for a sample of the 8 banks listed in the Iraqi Stock Exchange for a period of 10 years from 2011 to 2020. The descriptive analytical approach was used to discuss the research variables and test its hypotheses. A number of results were reached in the research, the most important of which is that there is a significant negative impact of unconditional accounting conservatism in managing real profits, meaning the higher the levels of the previous (unconditional) accounting conservatism, the lower the levels of real profits management.

**Key words:** Accounting conservatism, Real Earnings Management, Banking sector.

## المقدمة:

أكدت المنظمات المحاسبية الدولية بإصداراتها المتنوعة خلال العقد الأخير على ضرورة تبني التحفظ المحاسبي سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لإعطاء نوع من الطمأنينة بصورة أكبر لأصحاب المصالح حول حقيقة الربح المحاسبي الظاهر في القوائم المالية، واعتمادية ذلك الرقم في بناء توقع لاستمرارية الشركة في المستقبل فضلاً عن وضع أسس من التحديد والتقييد لممارسات الإدارة التنفيذية في التحكم بالأرباح المحاسبية في القوائم المالية، وذلك عبر التلاعب في القواعد المحاسبية والاستفادة من مرونة المبادئ المحاسبية في تعديل الأرقام المالية.

وعلى الرغم من دراسة علاقة التحفظ المحاسبي بإدارة الأرباح من قبل (قزال وزرقون، ٢٠١٨)، (حماد، ٢٠١٨)، (Shaqqour, 2016)، ودراسة علاقة التحفظ المحاسبي بإدارة الأرباح الحقيقية من دراسات عربية (علي وآخرون، ٢٠١٩) وأخرى أجنبية (Li, 2018) و (Yelena, 2020)، إلا أنه لا توجد أي دراسة محلية (حسب علم الباحث) قد تناولت مثل هذه العلاقة في بيئة المصارف العراقية، وهذا ما يميز البحث الحالي عن غيره.

ولعرض فكرة البحث ومضمونه بشكل متسلسل ومنطقي فقد تم تقسيمه إلى أربعة محاور، تم تخصيص المحور الأول لعرض الإطار المنهجي للبحث، في حين تم تخصيص المحور الثاني للمناقشة النظرية لماهية التحفظ المحاسبي غير المشروط وإدارة الأرباح الحقيقية والعلاقة المتوقعة بينهما، أما المحور الثالث فقد تم تخصيصه لعرض نموذج البحث وجمع البيانات والجانب التطبيقي ومناقشة النتائج، وأخيراً فقد تم تخصيص المحور الرابع لعرض الاستنتاجات والتوصيات.

## المحور الأول: الإطار المنهجي للبحث:

في هذا المحور سيتم استعراض مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته ومنهج البحث وحدوده.

### أولاً: مشكلة البحث:

تسعى الإدارات التنفيذية في مختلف الشركات إلى اظهار مستوى الأداء ممثلاً بالأرباح بشكل أساسي بأفضل حالة وأعلى مستوى مما يعكس نظرة إيجابية لدى أصحاب المصالح لواقع تلك الشركات، إلا أن هذا السعي قد يكون في بعض الحالات بصورة غير صحيحة عبر التلاعب بقيم الأرقام المالية والاستفادة من مرونة المبادئ المحاسبية مما يظهر وجود أرباح عالية غير حقيقية، ولعل جهود المنظمات العالمية المحاسبية للحد من هذا السعي والممارسات غير الصحيحة تمثلت في القيود التي يمكن أن تمنع مثل هذه الممارسات، ومن أهم تلك المحددات العودة إلى إبراز دور التحفظ المحاسبي (بعد أن تم الغاءه من الخصائص النوعية للمعلومات في الاطار المشترك لعام ٢٠١٠). في الحد من تضخيم الأيرادات والأرباح وجعلها تعكس واقعية الاداء المستقبلي للشركة قدر الامكان.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يمكن للمصارف التي تمارس التحفظ المحاسبي أن تخفض من ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية في القطاع المصرفي العراقي؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوع إدارة الأرباح الحقيقية، نظراً لاعتمادها على أكثر من فئة وعنصر للأرقام المحاسبية للاستدلال على مستويات التلاعب بالأرباح وفق تعمد الممارسات

الإدارية غير الصحيحة في توجيه الاعتماد المعين للقواعد والمبادئ المحاسبية، فضلاً عن أن فائدة البحث تظهر في تقديم أحد المحددات لتلك الممارسات والمتمثل بالتحفظ المحاسبي غير المشروط واختبار قدرته في تحقيق ذلك في بيئة القطاع المصرفي العراقي.

#### ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيس إلى بيان مدى تأثير التحفظ المحاسبي الذي تتبناه المصارف العراقية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية، ويتفرع عن هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل بما يأتي:

1. التعرف بمتغيرات البحث المتمثلة بالتحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية ومداخل قياس كل منها.
2. التحقق من وجود تأثير للتحفظ المحاسبي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية في بيئة المصارف العراقية.

#### رابعاً: فرضية البحث:

يقوم البحث قائم على ثلاث فرضيات رئيسية هي:

- الفرضية الأولى:** يتفاوت مستوى التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية للمصارف عينة البحث.
- الفرضية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.
- الفرضية الثالثة:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي في إدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.

#### خامساً: حدود البحث:

تقتصر حدود البحث النظرية على كل من التحفظ المحاسبي غير المشروط وإدارة الأرباح الحقيقية والعلاقة النظرية المتوقعة بينهما، أما الحدود التجريبية فتقتصر على قطاع المصارف في البيئة العراقية، من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢٠، واعتمد البحث المقياس الكمي لمتغيراته.

#### سادساً: متغيرات البحث:

تضمن البحث اثنين من المتغيرات هي:

##### ١. المتغير المستقل: التحفظ المحاسبي:

تم قياس التحفظ المحاسبي باعتماد طريقة (القيمة السوقية لحقوق الملكية/ القيمة الدفترية للأسهم) وهذا ما يتفق مع كل من دراسة (Feltham & Ohlson, 1995)، (Beaver & Ryan, 2000)، (سلمان، ٢٠٢٢).

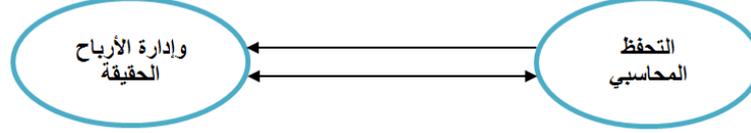
##### ٢. المتغير التابع: إدارة الأرباح الحقيقية:

تم قياسها من خلال نموذج (Roychowdhury, 2006).

#### سابعاً: أسلوب البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب لاستعراض الجانب النظري للبحث واختبار فرضياته، ولتأصيل مفاهيم البحث وموضوعاته اعتمد البحث على النشرات والأدبيات العلمية التي لها الصلة بالبحث، من دوريات ورسائل جامعية وكتب علمية وأبحاث ومقالات عربية (٣٨٤)

وأجنبية، إذ تم الانتهاء باستنباط العلاقة بين متغيراته، في حين تم جمع بيانات البحث الأولية لغرض اختبار تلك العلاقة في بيئة مصارف العراق من خلال تحليل المحتوى المعلوماتي لنشرات والتقارير المالية للمصارف عينة الدراسة المفصّل عنها في سوق العراق للأوراق المالي، بما يسهم في قياس كل من المتغير المستقل للبحث (التحفظ المحاسبي)، والمتغير التابع (إدارة الأرباح الحقيقية)، والشكل (1) يظهر العلاقة بين متغيرات البحث.



الشكل (1) المتغيرات الخاصة بالبحث

المصدر: الشكل من إعداد الباحث.

### المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

تم تخصيص هذا المحور لعرض التأسيس النظري لمتغيرات البحث من حيث المفاهيم والعوامل المؤثرة ومداخل القياس، فضلاً عن العلاقات فيما بين هذه المتغيرات.

#### أولاً: ماهية التحفظ المحاسبي وأنواعه:

يفسر التحفظ في المحاسبة على أنه التوجه نحو التركيز على الخسائر المتوقعة في البيانات المحاسبية بدلاً من التركيز على الأرباح المتوقعة (Ma & Jeong, 2022:3)، أي أن التحفظ المحاسبي يؤدي إلى تدفق الاخبار السيئة للسوق في توقيتات ملائمة بما يمنع من اخفائها وتراكمها ويقلل من احتمال ان تواجه الشركة تخفيض في سعر السهم في المستقبل فيمكن دوره في الحد من إدارة الأرباح الحقيقية، إذ تعمل الإدارة على تقديم معلومات غير متفائلة مما يؤدي إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الاطراف الداخلية والمستثمرين والاطراف التعاقدية الاخرى بما يمكنهم من صياغة توقعات أكثر حذراً حول الدخل المحاسبي (حسن، 2021: 91).

وتشير دراسة (Graham, et al., 2005) إلى أن إدارات الشركات يفضلون التلاعب بالأرباح من أجل تحقيق سلسلة أرباح أو الوصول إلى هدف الأرباح قصير الأجل كالأرباح ربع السنوية أو الأهداف التي يرغب محللو السوق في تحقيقها، إذ تعتقد هذه الإدارات أن أصحاب المصالح الخارجيون لا يحدون فقدان الشركات لأهداف الأرباح، وكذلك اهتمام السوق بنتائج الأرباح بدلاً من التدفقات النقدية للشركات. لذلك، يسعى المدراء إلى تطبيق أدوات إدارة الأرباح للوصول إلى الأهداف قصيرة المدى. ومع ذلك، فإن هذه السلوكيات الانتهازية قصيرة الأجل من شأنها التضحية بالقيمة الاقتصادية طويلة الأجل التي تتمثل في تعظيم ثروة المساهمين (Li, 2018: 204).

ولقد عرّف (Basu, 1997) التحفظ المحاسبي على أنه اتجاه المحاسبين للمطالبة بمستوى أعلى من التحقق عند عكس الأخبار الجيدة في بياناتهم المالية مقارنة بعكس الأخبار السيئة (Ma & Jeong, 2022:3). كما عرف على أنه "اختيار الأساليب والتقديرات المحاسبية التي تحافظ على القيم الدفترية لصافي الموجودات منخفضة نسبياً" (Yelena, 2020:6). وعرف بأنه اختلاف التحقق للاعتراف بالأرباح والخسائر (Shaqour, 2016:116).

وعلى ذلك يمكن تعريف التحفظ المحاسبي بأنه التشاؤم في تفسير البيانات المالية وذلك بتغليب احتمالية وقوع الخسائر على الأرباح.

ومثال ذلك ينظر (Penman & Zhang,2002) إلى التحفظ المحاسبي على أن القيمة الدفترية أقل من القيمة السوقية على المدى الطويل، إذ ينظر إلى الفرق بين قيم السوق والقيمة الدفترية على أنها متحفظة، ويمكن تقسيم هذا التحفظ إلى تحفظ مشروط وغير مشروط، ووفقاً لوجهة النظر هذه يكمن الاختلاف الأكبر بين هذين النوعين من التحفظ المحاسبي في درجة الاعتماد على الأخبار، إذ في حالة التحفظ المشروط، تنعكس الأخبار السيئة التي تحدث في السوق في الوقت المناسب أكثر من الأخبار الجيدة. وبعبارة أخرى، فإنه يظهر خصائص التوقيت غير المتكافئ في الاعتراف بالمكاسب والخسائر. في حين يشير التحفظ غير المشروط إلى تضمين الممارسات والاساليب والمبادئ المحاسبية الأكثر تحفظاً للاعتراف بالأحداث الاقتصادية، بغض النظر عن نوع المعلومات الصادرة في السوق (Li,2018:204).

### ثانياً: مداخل قياس التحفظ المحاسبي:

هناك عدة طرق لقياس التحفظ المحاسبي أهمها ما يأتي:

#### ١. طريقة القيمة السوقية / القيمة الدفترية حسب نموذج (MTB):

يُعد قياس مستوى التحفظ المحاسبي وفق طريقة القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية (MTB) من أكثر المقاييس استخداماً في الدراسات المحاسبية إذ يتم حسابه من خلال المعادلة الآتية: (غالي، ٢٠٢١: ٣٣)

$$(MTB) = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية}}{\text{القيمة الدفترية لحقوق الملكية}}$$

يستخدم هذا المدخل نسبة القيمة السوقية لحقوق الملكية مقسومة على القيمة الدفترية لحقوق الملكية لغرض فحص قيمة الأسهم للشركة بمقارنة قيمتها السوقية مع الدفترية، بحيث ان الزيادة بنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لأعلى من الواحد الصحيح للفترة الزمنية يشير إلى اعتماد الشركة سياسات محاسبية متحفظة للاعتراف بالأرباح وبالقيم الاعلى للموجودات، ويعمل مبدأ التحفظ المحاسبي على زيادة القيمة السوقية للشركة، وبالمقابل قيمتها الدفترية، ما يعني ان الشركة قد قيمت بأقل مما يجب ما يُعد جوهر مبدأ التحفظ المحاسبي الذي طالبت به النظرية المحاسبية (الخالدي وابو الجليل، ٢٠٢١: ١٩).

#### ٢. طريقة الاستحقاقات: حسب نموذج (Givoly & Hayn,2000):

ركزت دراسة (Givoly & Hayn,2000) على قياس التحفظ المحاسبي باعتماد مقياس إجمالي المستحقات، حيث اهتمت بالية تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل خلال فترة زمنية غير قصيرة كون ان التحفظ المحاسبي يؤدي إلى تكوين مستحقات سالبة باستمرار (سلمان، ٢٠٢٢: ٦)، ويرجع ذلك إلى ان التحفظ المحاسبي يعتمد على الاستحقاقات لتأجيل الاعتراف بالأرباح وتعجيل الاعتراف بالخسائر وتكرار تلك العملية على مر الزمن، يصبح مستوى الاستحقاقات غير التشغيلية المتراكمة في الشركة سالباً فترة بعد اخرى (الحنوي، ٢٠١٨: ١٤)، إذ تتكون المستحقات التشغيلية من الأنشطة الاساسية للشركة وتتكون من المعادلة الآتية: (المشهداني وحميد، ٢٠١٩: ٢٧٥)

إجمالي المستحقات قبل الاندثار = (الاندثار + الدخل الصافي) - التدفقات النقدية المتأتبة من الأنشطة التشغيلية

المستحقات التشغيلية = التغير بالمصاريف المدفوعة مقدما + التغير في حساب (المدينون) + التغير في (المخزون) - التغير في حساب (الدائنون) - التغير في حساب (الضرائب المستحقة)

والمستحقات من الأنشطة (غير التشغيلية) = إجمالي المستحقات - المستحقات من الأنشطة التشغيلية.

فعندما تظهر المستحقات سالبة القيمة ضمن فترة زمنية معقولة يؤشر إلى استمرارية التدفق النقدي بأعلى من الأرباح، ما يؤشر إلى وجود التحفظ بالسياسات المحاسبية، مما يؤدي إلى انخفاض الأرباح التي أعلنت عنها الشركة، ومن ثم فإن التدفقات النقدية تبقى استمراريتهما ذلك بسبب تحقق أرباح جيدة لم يتم الاعتراف بها (سلمان، ٢٠٢٢: ٦).

### ثالثاً: مزايا التحفظ المحاسبي:

للتحفظ المحاسبي مميزات عديدة منها: (Yelena,2020:7)

١. له ارتباط ايجابي بقيمة الشركة.
٢. يقلل من عدم تناسق المعلومات بين الشركة واصحاب المصالح.
٣. يخفض تكلفة حقوق الملكية.
٤. يقلل من احتمالية انهيار سعر سهم الشركة في المستقبل.
٥. يحسن كفاءة الاستثمار إذ يخفف من الفروقات بين الديون وحقوق الملكية، ويمكّن الشركة من الوصول إلى تمويل الديون وتخفيف نقص الاستثمار.
٦. يقلل من اوجه القصور في الثقة الكبيرة بالإدارة.
٧. يرتبط ارتباط ايجابي بكفاءة استخدام الموجودات النقدية.

### رابعاً: مفهوم إدارة الأرباح الحقيقية:

تُعد إدارة الأرباح مؤشراً رئيساً على جودة التقارير المالية وعرفت بتعاريف عديدة من قبل الباحثان، إذ عرفها كل من (Leuz,et.al.,2003) على أنها تغييرات اصحاب المصالح الداخليين التي تؤثر على الأداء الاقتصادي المسجل في التقارير المالية بهدف التأثير على الفوائد التعاقدية أو تضليل بعض أصحاب المصلحة (Ali & Kamardin,2018:442).

إذ تُعد الأرباح المفصح عنها هي الشغل الشاغل لإدارة الشركة، حيث وجد كل من (Dichev,et.al.,2013) في دراستهم الميدانية، أن المدراء الماليين للغالبية العظمى من الشركات لديهم الاعتقاد بأن الأرباح تلعب دوراً مهماً للغاية بالنسبة للمستثمرين عند تقييم الشركة، ويخشى هؤلاء المدراء من أن يتم التقليل من قيمة أسهم الشركة، إذ يفضلون سعر سهم أعلى وزيادة سعر السهم في الأرباح، وفقاً لذلك، تتلاعب الشركات بالأرباح على نطاق واسع باستخدام أساليب إدارة الأرباح القائمة على الاستحقاق أو الحقيقي (Yelena,2020:5).

فعرفت إدارة الأرباح الحقيقية على أنها الإجراءات الإدارية التي تنحرف عن اتباع الأعمال العادية، للعمل على تنفيذها لغرض اساسي متمثل بالتأثير على أرباح الفترة الحالية، وذلك من خلال تغيير العمليات الأساسية، فإن الشركات التي تشارك في أرباح حقيقية تؤثر على أرباح الفترة الحالية على حساب القيمة الاقتصادية المستقبلية (Li,2019:405). كما تم تعريفها بانها الأرباح التي تحدث

بسبب قيام المدراء بالتحكم بالتقارير المالية وهيكله التعاملات مما يؤدي إلى التغيير بالتقارير المالية بهدف العمل على تمويه البعض من أصحاب المصالح بالأداء الاقتصادي الرئيس للشركة أو بهدف أحداث تأثير على نتائج التعاقدات التي تركز على ارقام المحاسبة المفصح عنها (Piosik & Genge,2019:2).

وعرفت إدارة الأرباح الحقيقية بانها أنشطة تشغيلية إدارية لتغيير الأرباح المبلغ عنها في اتجاه معين، والتي تتحقق من خلال زيادة إنتاج المخزون لخفض تكلفة السلع المباعة أو خفض النفقات التقديرية لتحسين الهوامش المبلغ عنها (Huang & Sun,2017:2). ومن التعاريف السابقة يمكن القول بان إدارة الأرباح الحقيقية هي اجراء إداري تتخذه الإدارة والذي ينحرف عن ممارسات العمل العادية وله عواقب تجارية دون المستوى الأمثل.

#### خامساً: أسباب إدارة الأرباح الحقيقية:

إن الرغبة المتزايدة لإدارة الشركات بممارسة إدارة الأرباح على اساس الاستحقاق إلى إدارة الأرباح الحقيقية بعد ان صدر قانون ساربينز اوكسلي (SOX) في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يعزز من حماية المستثمر، فإن زيادة الشدة والصرامة للوائح والمعايير المحاسبية يؤدي ذلك إلى خفض إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق والاتجاه بصورة متزايدة إلى اتباع اسلوب إدارة الأرباح الحقيقية، وعلى الرغم من كون إدارة الأرباح على اساس الاستحقاق احياناً تُعد اقل تكلفة لما يخص قيمة الشركة مستقبلاً (صالح، ٢٠٢١: ٣٩)، إذ ترجع أسباب رغبة إدارة الشركات للقيام بإدارة الأرباح الحقيقية بدلاً من إدارة الأرباح المحاسبية إلى ما يأتي: (موسى، ٢٠٢٢: ٥٦)

١. ان الطرق المحاسبية لأساس الاستحقاق، قد تكون أكثر عرضة إلى خطر التدقيق والاكتشاف، كتعرضها للتدقيق من الهيئة المشرفة على الاوراق المالية، وعليه فان ثبوت وجود التلاعب بالأرباح باستخدام الاجراءات المحاسبية ما يعرضها للتقاضي بسبب عملية التلاعب، بينما اتباع إدارة الأرباح الحقيقية تكون أكثر صعوبة بالاكتشاف كونها مبنية على قرارات العمل المثالية.

٢. قد تكون المرونة المحاسبية محدودة لدى الشركة، وقد يتطلب القيام بإدارة المستحقات في السنة المالية وتواجه إدارة الشركة عدم القدرة على التأكد من موافقة المدقق في ذلك الوقت على المعالجات المحاسبية التي تم اتباعها، في حين من الممكن ان يتم التحكم بالقرارات التشغيلية من قبل إدارة الشركة.

وأضاف (صالح، ٢٠٢١: ٣٩) عدد آخر من الأسباب هي:

٣. إن اتباع إدارة الأرباح الحقيقية من قبل إدارة الشركة لا تعتبر مخالفة للمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً.

٤. توفر إدارة الأرباح الحقيقية لإدارة الشركة زيادة قدرة للتلاعب بمستوى اوسع من الأنشطة مثل التشغيلية أو التمويلية أو الاستثمارية.

٥. القدرة على الدخول في إدارة الأرباح الحقيقية باي وقت خلال السنة المالية.

#### سادساً: مداخل قياس إدارة الأرباح الحقيقية:

يوجد العديد من المداخل لقياس إدارة الأرباح الحقيقية، إلا أننا سنتطرق إلى أهم نموذجين لقياس إدارة الأرباح الحقيقية هما نمونجي (Roychowdhury,2006) و (Gunny,2010) كونهم أكثر النماذج استخداماً كما يأتي:

## ١. نموذج (Roychowdhury,2006):

يُعد نموذج (Roychowdhury,2006) من أكثر النماذج المستخدمة لقياس إدارة الأرباح الحقيقية، إذ يركز هذا النموذج على ثلاثة معادلات هي؛ الأولى تخص قياس التدفق النقدي المتأتي من العمليات التشغيلية الناتجة عن خفض شروط الائتمان أو الزيادة في سعر البيع لغرض احداث تلاعب بالمبيعات، وبالنسبة للمعادلة الثانية فأنها تخص التلاعب بالمصاريف الاختيارية الناتجة عن مصاريف البحث والتطوير، والبيع، والاعلان، والإدارية، والمصاريف العامة، أما بالنسبة للمعادلة الثالثة يتم استخدامها بغرض احداث التغييرات بتكاليف التشغيل ذلك باللجوء لزيادة الانتاج بغرض تخفيض تكلفة البضاعة المباعة وزيادة الأرباح: (Khanh & Khuong,2018:246)

أ. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

$$\frac{CFO_{it}}{A_{avg}} = \alpha + \alpha_1 \frac{1}{A_{avg}} + \beta_1 \frac{Sales_{it}}{A_{avg}} + \beta_2 \frac{\Delta Sales_{it}}{A_{avg}} + \varepsilon_{it}$$

ب. المصروفات الاختيارية:

$$\frac{DISCEXP_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \beta_2 \frac{SALES_{i,t-1}}{A_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

ت. تكلفة الإنتاج:

$$\frac{PROD_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \beta_2 \frac{SALES_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \beta_3 \frac{\Delta SALES_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

## ٢. نموذج (Gunny,2010):

يقوم هذا النموذج بقياس أربعة أنواع من أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية، إذ تقوم المعادلة الأولى بقياس المصاريف الخاصة بالبحث والتطوير الاختيارية، والمعادلة الثانية تقوم بقياس مصاريف البيع الاختيارية والإدارية والعمومية، أما الثالثة فأنها تقوم بقياس توقيت بيع الموجودات الثابتة لتحقيق الأرباح، والرابعة تعمل على قياس التلاعب بالتكاليف التشغيلية مثل خفض تكاليف البضاعة المباعة من اجل زيادة الأرباح أو القيام بزيادة حجم الإنتاج لغرض خفض سعر البيع، وأدناه شرح هذه المعادلات: (موسى، ٢٠٢٢: ٥٥)

- المصاريف الخاصة بالبحث والتطوير الاختيارية كما موضح في المعادلة الآتية:

$$\frac{RD_t}{A_{t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{1}{A_{t-1}} + \beta_1 MV_t + \beta_2 Q_t + \beta_3 \frac{INT_t}{A_{t-1}} + \beta_4 \frac{RD_{t-1}}{A_{t-1}} + \varepsilon_t^{RD}$$

إذ إن:

$RD_t$  = مصاريف بحث وتطوير.

$A$  = إجمالي الموجودات.

$MV$  = log القيمة السوقية.

$Q$  = Tobins Q.

$INT$  = الأموال الداخلة.

- مصاريف بيعية وإدارية وعمومية كما موضح في المعادلة الآتية:

$$\frac{SGA_t}{A_{t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{1}{A_{t-1}} + \beta_1 MV_t + \beta_2 Q_t + \beta_3 \frac{INT_t}{A_{t-1}} + \beta_4 \frac{\Delta S_t}{A_{t-1}} + \beta_5 \frac{\Delta S_t}{A_{t-1}} * DD + \varepsilon_t^{SG\&A}$$

إذ إن:

SGA = مصاريف بيعية وإدارية وعمومية.

S = إجمالي المبيعات.

DD = 1 إذا انخفض إجمالي مبيعات الشركة خلال الفترة (t و t-1) مخالفة لذلك.

- تمثل التوقيت الخاص ببيع الموجودات الثابتة بغرض تحقيق الأرباح.

$$\frac{GainA_t}{A_{t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{1}{A_{t-1}} + \beta_1 MV_t + \beta_2 Q_t + \beta_3 \frac{INT_t}{A_{t-1}} + \beta_4 \frac{ASales_t}{A_{t-1}} + \beta_5 \frac{ISales_t}{A_{t-1}} + \varepsilon_t^{Asset}$$

إذ إن:

GainA = تمثل الدخل الناتج عن مبيعات الموجودات الثابتة.

ASales = تمثل المبيعات للموجودات الثابتة.

ISales = تتمثل بمبيعات الاستثمار طويلة الأجل.

- زيادة الانتاج:

$$\frac{PROD_t}{A_{t-1}} = \alpha_0 + \alpha_1 \frac{1}{A_{t-1}} + \beta_1 MV_t + \beta_2 Q_t + \beta_3 \frac{S_t}{A_{t-1}} + \beta_4 \frac{\Delta S_t}{A_{t-1}} + \beta_5 \frac{\Delta S_{t-1}}{A_{t-1}} + \varepsilon_t^{Production}$$

إذ إن:

PROD = تمثل تكلفة البضاعة المباعة زائداً التغيير في المخزون.

#### سابعاً: العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية:

هناك مجموعة من الدراسات مثل دراسة (Shaqqour, 2016: 126-127)، (حماد، ٢٠١٨: ٤٨)، (قزال وزرقون، ٢٠١٨: ٢٦) حاولت توضيح العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، إذ أظهرت نتائج دراسة (Shaqqour, 2016: 127) ان هناك علاقة ما بين مستوى التحفظ المحاسبي بالنتقارير المالية للشركات الاستخراجية التي تم ادراجها في بورصة عمان والتي تمثل محل الدراسة ودرجة ممارسة إدارة الأرباح من قبل تلك الشركات، إذ بينت النتائج إلى سلبية العلاقة ما بين مستوى التحفظ وبين درجة ممارسة الشركات الاستخراجية لإدارة الأرباح والتي تم ادراجها ضمن بورصة عمان، مما يدل على ان الزيادة في مستوى التحفظ المحاسبي ينتج عنه التخفيض في درجة إدارة الأرباح.

فيما بينت دراسة (حماد، ٢٠١٨: ٤٨) ان زيادة مستوى التحفظ المحاسبي في الشركات المدرجة في بورصة مصر ينتج عنه تخفيض جوهري بالتلاعب بالأرباح نتيجة استخدام المستحقات، كما بينت الدراسة وجود تأثيراً ايجابياً غير معنوي ما بين زيادة مستوى التحفظ وإدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية، وذلك فسر على انه يؤشر على استمرار المحاولات بإدارة الأرباح باستخدام أنشطة حقيقية كبديل عن إدارة الأرباح بالمستحقات في حالة زيادة مستوى التحفظ بالشركات تحقيقاً لمنافع شخصية لإدارة الشركة.

كما بينت دراسة (قزال وزرقون، ٢٠١٨: ٢٦) وجود علاقة عكسية معنوية بين درجة التحفظ المحاسبي وممارسات إدارة الأرباح تسهم في عدم الإفراط في الإفصاح عن أرباح على غير حقيقتها وهو ما يسهم في تعزيز جودة المعلومات المالية بزيادة درجة موثوقيتها، وهي نتيجة متوقعة

تتوافق مع نتائج قياس المتغيرين، وتعكس واقع الممارسة المحاسبية في بيئة الأعمال الجزائرية التي في الغالب تتجه إلى تخفيض النتيجة بهدف تخفيف العبء الضريبي.

أما بالنسبة للعلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية فقد وجدت دراسة (Li,2018:214) أن التحفظ المحاسبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة الأرباح الحقيقية. علاوة على ذلك، يرتبط التحفظ المحاسبي ارتباطاً سلبياً بإدارة الأرباح الحقيقية بعد التحكم في جودة الرقابة الداخلية ومخاطر التدقيق.

وتوصلت دراسة (علي وآخرون، ٢٠١٩: ٣٣٣) التي أجريت على الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية في جمهورية مصر العربية، بناءً على ما توصلت إليه النتائج الخاصة بالاختبار الاحصائي بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية فوجدت امكانية التأكد من ان تطبيق التحفظ المحاسبي يحد من ممارسة إدارة الأرباح الحقيقية في الشركات المقيدة في السوق محل الدراسة، وذلك في ظل وجود العلاقة العكسية ذات الدلالة الاحصائية التي تم التوصل إليها.

وتوصلت دراسة (Yelena,2020:29) التي ركزت على التحفظ المحاسبي المتعلق بحساب نفقات البحث والتطوير، والتي وثقت ان التحفظ بإنشاء احتياطات لنفقات البحث والتطوير غير المسجلة ترتبط ارتباطاً ايجابياً بإدارة الأرباح الحقيقية من خلال تقليل نفقات البحث والتطوير.

ويلاحظ الباحث أن هناك تفاوت في نتائج الدراسات السابقة لنوع ومعنوية العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية في بيئات تلك الدراسات، مما ينشأ الدافع لاختبار حقيقة هذه العلاقة في بيئة المصارف العراقية.

### المحور الثالث: الجانب التطبيقي للبحث:

سيتم في هذا المحور التطرق إلى استعراض المجتمع والعينة الخاصة بالبحث والاحصاء الوصفي لمتغيراته عبر قياس الأوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لكل منهم، ليتم بعد ذلك مناقشة النتائج واختبار الفرضيات.

#### أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يمثل القطاع المصرفي ميدان البحث، واقتصر مجتمع البحث على المصارف المقيدة في سوق العراق للأوراق المالية والمتمثلة بـ(47) مصرفاً لغاية السنة المالية المنتهية بـ١٢/٣١ للعام ٢٠٢١، أما عينة البحث فتمثلت بـ(9)<sup>(\*)</sup> مصارف فقط، إذ تم اعتماد السلسلة الزمنية الممتدة من ٢٠١٢ إلى نهاية ٢٠٢٠، كما تم اعتماد بيانات ٢٠١١ أيضاً لغرض قياس متغيرات البحث، وكان الشرط من اختيار العينة هو توفر البيانات الضرورية لغرض قياس العينة، فضلاً عن ان عينة البحث المتمثلة بالمصارف مستمرة بالإفصاح عن تقاريرها بدون أي انقطاع خلال المدة الزمنية لعينة البحث، والجدول (1) يبين المصارف الممثلة لعينة البحث التي تم اختيارها.

الجدول (1) المصارف الممثلة لعينة البحث

تسلسل	اسم المصرف	رمز المصرف	تسلسل	اسم المصرف	رمز المصرف
١	الخليج التجاري	BGUC	٦	اثنور الدولي	BASH
٢	الائتمان العراقي	BROI	٧	الموصل	BMFI
٣	المتحد للاستثمار	BUND	٨	المنصور	BMNS
٤	مصرف الاستثمار	BIBI	٩	ايلاف الاسلامي	BELF
٥	بغداد	BBOB			

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

(\*) تم الاعتماد على موقع سوق العراق للأوراق المالية على الانترنت (www.isx-iq.net).

## ثانياً: قياس المتغيرات:

يشتمل البحث على نوعين من المتغيرات هما، المتغير المستقل والمتغير التابع، ويمثل التحفظ المحاسبي غير المشروط المتغير المستقل، وسيتم قياسه وفق القيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية وذلك بالاتفاق مع دراسة كل من (Feltham & Ohlson, 1995)، (Beaver & Ryan, 2000)، (سلمان، ٢٠٢٢).

التحفظ المحاسبي = القيمة السوقية / القيمة الدفترية

أي أنه كلما زادت هذه النسبة عن الـ (1) الصحيح كلما دل ذلك على وجود التحفظ المحاسبي في المصارف عينة الدراسة.

في حين تمثل إدارة الأرباح الحقيقية المتغير التابع، وسيتم قياسها عن طريق نموذج (Roychowdhury, 2006) بالاتفاق مع دراسة (Khanh & Khuong, 2018). يبدأ النموذج بتحديد المستوى الطبيعي للتدفقات النقدية التشغيلية بناءً على مستوى المبيعات والتغيرات في حجم المبيعات الناتج عن انخفاض سعر البيع، وفقاً لمعادلة الانحدار الآتية:

$$\frac{CFO_{it}}{A_{avg}} = \alpha + \alpha_1 \frac{1}{A_{avg}} + \beta_1 \frac{Sales_{it}}{A_{avg}} + \beta_2 \frac{\Delta Sales_{it}}{A_{avg}} + \varepsilon_{it}$$

إذ أن:

(CFO<sub>it</sub>): يمثل التدفقات النقدية التشغيلية.

(Sales): مبيعات الفترة الحالية.

(ΔSales): التغير في المبيعات خلال الفترة الحالية.

(A<sub>avg</sub>): متوسط إجمالي الموجودات.

يتم قياس جميع المتغيرات من خلال متوسط إجمالي الموجودات (A<sub>avg</sub>) لأرصدة الموجودات في بداية الفترة ونهاية الفترة.

يتم حساب التدفقات النقدية التشغيلية غير الطبيعية على أنها الفرق بين التدفقات النقدية التشغيلية العادية والتدفقات النقدية التشغيلية الفعلية.

ولحساب المستوى العادي للمصروفات التقديرية مثل البحث والتطوير والإعلان على النحو

الآتي:

$$\frac{DISCEXP_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \beta_2 \frac{SALES_{i,t-1}}{A_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

إذ أن:

(DISEXP<sub>i,t</sub>): مجموع مصاريف البيع و البحث والتطوير والإعلان للشركة i في العام t.

(A<sub>i,t-1</sub>): إجمالي موجودات الشركة i في العام t-1.

(Sales<sub>i,t-1</sub>): مبيعات الشركة i في العام t-1.

(ε<sub>i,t</sub>): مصطلح متبقي يوضح مستوى النفقات التقديرية غير العادية للشركة i في العام t.

β<sub>1</sub>, β<sub>2</sub>: هي معاملات محددة ثابتة.

تتم أيضاً إدارة الأرباح الحقيقية من خلال الإنتاج الزائد للاستفادة من تكلفة ثابتة أقل لكل وحدة. ويتم تقدير تكاليف الإنتاج غير الطبيعية من خلال:

$$\frac{PROD_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \beta_1 \frac{1}{A_{i,t-1}} + \beta_2 \frac{SALES_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \beta_3 \frac{\Delta SALES_{i,t}}{A_{i,t-1}} + \varepsilon_{i,t}$$

إذ أن:

- $PROD_{i,t}$ : مجموع تكلفة البضائع المباعة والتغير في مخزون الشركة  $i$  في السنة  $t$ .  
 $A_{i,t-1}$ : إجمالي موجودات الشركة  $i$  في العام  $t-1$ .  
 $SALES_{i,t}$ : مبيعات الشركة  $i$  في العام  $t$ .  
 $\Delta SALES_{i,t}$ : مبيعات الشركة  $i$  في العام  $t$  ناقص مبيعات الشركة  $i$  في العام  $t-1$ .  
 $\Delta SALES_{i,t-1}$ : مبيعات الشركة  $i$  في العام  $t-1$  ناقص من مبيعات الشركة  $i$  في العام  $t-2$ .  
 $\varepsilon_{i,t}$ : مصطلح متبقي يوضح مستوى تكاليف الإنتاج غير الطبيعية للشركة  $i$  في العام  $t$ .  
 $\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$ : هي معطيات محددة ثابتة.

والجدول (2) يظهر الإحصاء الوصفي الخاص بمتغيرات البحث.

الجدول (2) وصف المتغيرات الخاصة بالبحث

نوع متغيرات البحث	متغيرات البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	معامل الاختلاف
المستقل	التحفظ المحاسبي	0.6689	0.6555	0.1220	3.679	98%
التابع	إدارة الأرباح الحقيقية	0.10344	0.0767	0.0077	0.4568	74.2%

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج (SPSS).

من الجدول (2) يلاحظ بأن التحفظ المحاسبي (وفق القيمة السوقية / القيمة الدفترية) كان وسطه الحسابي هو (0.6689) ويدل ذلك على انخفاض مستوى التحفظ المحاسبي بشكل كبير في المصارف عينة البحث، في حين بلغ الانحراف المعياري (0.6555) ومعامل الاختلاف (98%) وهي أعلى من المستوى المعياري لمعامل الاختلاف المقدر بـ(50%) مما يدل على وجود تشتت كبير وتباين في مستويات التحفظ المحاسبي فيما بين المصارف عينة البحث، مما يقلل من أهمية وقدرة تعميم مستوى الوسط الحسابي للعينة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحسناوي وآخرون، 2021: 18) التي توصلت إلى أن مستوى التحفظ المحاسبي في المصارف العراقية يتمثل في (0.7573) وبانحراف معياري (1.298) وبمعامل اختلاف (171.5%) مما يؤكد التشتت وعدم الاتساق في مستويات التحفظ المحاسبي.

في حين يشير الوسط الحسابي لإدارة الأرباح الحقيقية إلى وجود مستوى منخفض بدلالة قيمة ذلك الوسط البالغة (0.10344) وهي قريبة نوعاً ما من الصفر، إذ كلما كانت القيمة أقرب إلى الصفر دل ذلك إلى انخفاض مستويات إدارة الأرباح الحقيقية، في حين تُشير قيمة معامل الاختلاف البالغة (74.2%) إلى وجود تشتت وعدم اتساق في مستويات إدارة الأرباح الحقيقية فيما بين المصارف عينة البحث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (صالح، 2021) التي تناولت الشركات الصناعية والمصارف العراقية ودراسة (موسى، 2022) التي تناولت الشركات الصناعية العراقية، التي أكدنا على انخفاض مستويات إدارة الأرباح الحقيقية في سوق العراق للأوراق المالية، وأن تلك المستويات تتباين ما بين الشركات والمصارف المقيدة في هذه السوق.

**ثالثاً: اختبار الفرضيات:**

يتألف البحث من ثلاثة فرضيات هي:

**الفرضية الرئيسية الأولى:** يتباين مستوى التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.  
لغرض اختبار الفرضية تم استخدام أسلوب (T) للعينة الواحدة، إذ يظهر الجدول (3) نتائج الاختبار:

**الجدول (3) اختبار التباين في مستويات التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية**

متغيرات البحث	قيمة (T)	المعنوية (Sig.)	درجة الحرية	الوسط
التحفظ المحاسبي	9.123	0.000	80	0.6689
إدارة الأرباح الحقيقية	12.138	0.000	80	0.1034

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج (SPSS).

من الجدول (3) يلاحظ بان المعنوية (T) لجميع المتغيرات كانت ادنى من (5%) مما يدل على ان هناك فروقات معنوية لمستويات التحفظ المحاسبي "وفق طريقة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية" ومستويات إدارة الأرباح الحقيقية لعينة البحث، فعليه يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى للبحث، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (عبدالزهره، ٢٠١٧) التي اكدت على تباين مستويات التحفظ المحاسبي (باستخدام اختبار T) في المصارف التجارية المقيدة في سوق العراق للأوراق المالية، وكذلك تتفق مع دراسة كل من (Hussein, et al., 2018)، (حسين و عماش، ٢٠٢١) التي اكدت على تباين مستويات التحفظ المحاسبي غير المشروط في المصارف العراقية.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية ما بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.  
ولغرض اختبار الفرضية تم احتساب معامل الارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين كل من التحفظ المحاسبي "وفق طريقة القيمة السوقية إلى الدفترية" وإدارة الأرباح الحقيقية، وهذا ما يبينه الجدول (4).

**الجدول (4) علاقة التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية**

متغيرات البحث	إدارة الأرباح الحقيقية
التحفظ المحاسبي وفق القيمة السوقية	معامل الارتباط
	المعنوية (Sig.)
	-0.488**
	0.000

تدل الإشارة (\*\*\*) إلى أن هناك ارتباط هام وذو دلالة احصائية عند مستوى (0.01) أو أقل بين متغيرين.  
المصدر: الجدول من إعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج (SPSS).

ومن الجدول (4) يلاحظ بأن معامل الارتباط اظهر مستوى معنوية أقل من (5%) للعلاقات ما بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية، غير انها كانت سلبية، وهذا ما يدل على انه كلما زادت مستويات التحفظ المحاسبي فان ذلك يرافقه تدني في مستويات إدارة الأرباح الحقيقية، ما يؤكد قبول هذه الفرضية للبحث، وان النتائج التي ظهرت تتوافق مع دراسة (علي واخرون، ٢٠١٩)، والتي اكدت على وجود علاقة معنوية سلبية بين التحفظ المحاسبي غير المشروط وإدارة الأرباح الحقيقية في بيئة الشركات المصرية، كما اكدت دراسة (Li, 2018) على وجود العلاقة العكسية بين التحفظ المحاسبي غير المشروط وممارسات إدارة الأرباح الحقيقية.

**الفرضية الرئيسية الثالثة للبحث:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي في إدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير مستوى إدارة الأرباح الحقيقية بدلالة التحفظ المحاسبي "وفق القيمة السوقية إلى الدفترية" في المصارف المختارة لعينة البحث، ولغرض معرفة مدى تأثير التحفظ المحاسبي في مستوى إدارة الأرباح الحقيقية، والجدول (5) يبين نتائج اختبار التأثير.

الجدول (5) معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح الحقيقية

الابعاد	معامل الثبات (0β)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R <sup>2</sup> )	(R <sup>2</sup> ) المعدل
التحفظ المحاسبي	0.177	-0.087	-4.964 (0.000)	24.646 (0.000)	0.238	0.228

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باعتماد مخرجات برنامج (SPSS).

من الجدول (5) يلاحظ ما يأتي:

1. صحة نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (24.646) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%)، مما يدل ذلك على امكانية تقدير إدارة الأرباح الحقيقية بدلالة التحفظ المحاسبي وهذا يشير إلى صحة النموذج.
2. تدل معنوية (T) التي بلغت (-4.964)، وبدلالة معنوية قدرها (0.000) فهي ادنى من (5%) مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي للحد من ممارسة إدارة الأرباح الحقيقية.
3. تُشير سالبية قيمة (β) التي تبلغ (-0.087) على التأثير السلبي، مما يدل على ان الزيادة في مستوى التحفظ المحاسبي ينعكس ذلك في الانخفاض في مستوى إدارة الأرباح الحقيقية.
4. تمثل القيمة لمعامل التحديد (R<sup>2</sup>) التي بلغت (0.238) تفسيرات بان التحفظ المحاسبي يفسر ما نسبته (23.8%) من المتغيرات التي حصلت لإدارة الأرباح الحقيقية وتُعد نسبة مقبولة نوعاً ما، وتدل نسبة التفسير الأكبر والتي بلغت (76.2%) ترتبط بعوامل ومسببات أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وتُعد هذه النتيجة متفقة مع دراسة (علي وآخرون، 2019)، والتي تناولت الشركات ضمن البورصة المصرية، إذ أكدت الدراسة على ان الارتفاع بمستويات التحفظ المحاسبي غير المشروط يحد من ممارسات إدارة الأرباح للأنشطة الحقيقية، مما يخفض من مستويات تلك الممارسات، وأن التحفظ يفسر ما نسبته (23%) من التغيرات التي تحدث في إدارة الأرباح الحقيقية، وكذلك تتفق مع دراسة (Yelena, 2020) التي أكدت أن ارتفاع مستويات التحفظ المحاسبي غير المشروط يحد من ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية، وتختلف عن دراسة (حسنوي وآخرون، 2021)، التي أكدت على وجود تأثير سلبي للتحفظ المحاسبي في جودة الأرباح مما يعني وجود تأثير إيجابي في إدارة الأرباح، ويعود السبب في الاختلاف إلى اعتماد مقاييس تقلب الأرباح ومقاييس استمرارية الأرباح للدلالة على إدارة الأرباح وهذا يختلف عن مقياس إدارة الأرباح الحقيقية المعتمد في الدراسة الحالية، ووفقاً إلى البيانات التي تم استخدامها المتمثلة بالقوائم المالية والبيئة المستخدمة والتي تختلف من دولة إلى أخرى سواء كانت من الدول النامية أو من الدول المتقدمة فبناءً لما سبق تقبل الفرضية الرئيسية الثالثة.

## المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث كما يأتي:

### أولاً: الاستنتاجات:

1. هناك فروقات معنوية لمستويات التحفظ المحاسبي غير المشروط بوفق طريقة "القيمة السوقية لحقوق الملكية / القيمة الدفترية" وإدارة الأرباح الحقيقية في المصارف عينة البحث.
2. وجود علاقة سلبية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح الحقيقية، بمعنى كلما زادت مستويات التحفظ المحاسبي سيرافقه تدني في إدارة الأرباح الحقيقية.
3. وجود تأثير معنوي سلبي للتحفظ المحاسبي في إدارة الأرباح الحقيقية.

### ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة اهتمام المصارف العراقية والتزامها بالسياسات الخاصة بالتحفظ المحاسبي في ضوء تبني معايير التقارير المالية الدولية لتساهم في تخفيض حدة إدارة الأرباح الحقيقية.
2. العمل على حث الإدارة العليا الخاصة بالمصارف للعمل على التطبيق الثابت لمعايير التقرير المالي الدولية لما لها من تأثير بصورة عامة على القوائم المالية.
3. الحث على أهمية الاهتمام بإقامة الدورات التثقيفية والتدريبية على منظومة المصارف العراقية بهدف التعرف بصورة أكثر على كافة المعلومات المتعلقة بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية وأهمية التحفظ المحاسبي في الحد من ممارستها.

## المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر العربية:

1. حسن، نصر طه، (٢٠٢١)، التحفظ المحاسبي والثقة الادارية الزائدة واداء الشركة خلال جائحة كورونا: دور هيكل رأس المال، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد ٣، العدد ٤.
2. الحسنواي، مشتاق يوسف وخبابص، هدى ناظم وحسن، حسن فلاح، (٢٠٢١)، العلاقة بين التحفظ المحاسبي واستمرارية وتقلب الأرباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، مجلة دراسات محاسبية ومالية، عدد خاص بالمؤتمر.
3. حسين، علي إبراهيم وعماش، مصطفى بدر، (٢٠٢١)، العلاقة بين التحفظ والتحوط المحاسبي: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، ١٧(٥٥)، الجزء (١).
4. حماد، مصطفى أحمد محمد أحمد. (٢٠١٨). دور التحفظ المحاسبي المشروط في الحد من ممارسات التلاعب في الأرباح وأثره على كفاءة القرارات الاستثمارية (دراسة تطبيقية). الفكر المحاسبي، ٢٢(٣)، ٣٠٥-٣٦١.
5. الحناوي، السيد محمود، (٢٠١٨)، أثر مستوى التحفظ المحاسبي على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة- جامعة طنطا، العدد الأول.
6. الخالدي، ناهض نمر وابو الجليل، محمد جميل محمد، (٢٠٢١)، مستوى التحفظ المحاسبي وأثره على أرباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بورصة فلسطين للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠١٨م)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد ٢٩، العدد ٣.
7. سلمان، علي كريم، (٢٠٢٢)، تأثير التحفظ المحاسبي على عدم تماثل المعلومات في ظل تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRS 15): دراسة تجريبية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٨، العدد ٥٩.
8. صالح، رانيا وليد خالد، (٢٠٢١)، تأثير انخفاض شهرة المحل في إدارة الأرباح الحقيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
9. عبد الزهرة، كرار سليم، (٢٠١٧)، ممارسات التحفظ المحاسبي وتأثيرها في تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية وتعزيز قيمة الشركة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٤، العدد ٣.
10. علي، عزيزة رزق وشنيوي، أيمن أحمد، الصباغ، أحمد عبده، (٢٠١٩)، أثر التحفظ المحاسبي غير المشروط على ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية في مصر، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٠، العدد ٣، ٢٩٠-٣٤٢.

١١. غالي، أشرف احمد محمد، (٢٠٢١)، قياس أثر مدخل المراجعة المشتركة عمى العالقة بين مستوى التحفظ المحاسبي وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من الشركات المدرجة بالمؤشر المصري EGX 100، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢٢، العدد ٨.
١٢. قزال، إسماعيل وزرقون، محمد، (٢٠١٨)، دور التحفظ المحاسبي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح لتحسين جودة المعلومات المالية في بيئة الأعمال الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية المالية، المجلد ٤، العدد ٢.
١٣. المشهداني، بشرى نجم عبدالله وحמיד، انمار محسن، (٢٠١٤)، قياس ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٢٠، العدد ٧٨.
١٤. موسى، نوار عبدالكريم، (٢٠٢٢)، تأثير جودة التدقيق في إدارة الأرباح الحقيقية وانعكاسها على قيمة الشركة: "دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.

#### ثانياً: المصادر الأجنبية:

15. Beaver, W. H., & Ryan, S. G. (2000). Biases and lags in book value and their effects on the ability of the book-to-market ratio to predict book return on equity. *Journal of accounting research*, 38(1), 127-148.
16. Feltham, G. A., & Ohlson, J. A. (1995). Valuation and clean surplus accounting for operating and financial activities. *Contemporary accounting research*, 11(2), 689-731.
17. Givoly, D., & Hayn, C. (2000). The changing time-series properties of earnings, cash flows and accruals: Has financial reporting become more conservative?. *Journal of accounting and economics*, 29(3), 287-320.
18. Hussein, A. I., Mahmood, S. M., & Hussein, W. N. (2018). The relationship between the accounting conservatism and the financial performance efficiency of the banks according the data envelopment analysis: Evidence from Iraq. *Opción*, 34(85), 2661-2686.
19. Shaqqour, O. F. (2016). The role of accounting conservatism in financial reporting in reducing the practice of earnings management in Jordanian extractive companies. *Journal of Business & Management (COES&RJ-JBM)*, 4(3), 93-109.
20. Li, H. (2018). Unconditional accounting conservatism and real earnings management. *International journal of financial research*, 9(2), 203-215.
21. Yelena, Kim, (2020). Accounting Conservatism and Real Earnings Management (Doctoral dissertation, Seoul National University Graduate School).
22. Khanh, H. T., & Khuong, N. V. (2018). Audit Quality, Firm Characteristics and Real Earnings Management: The Case of Listed Vietnamese Firms. *International Journal of Economics and Financial*, 8(4), 243-249.
23. Roychowdhury, S. (2006). Earnings management through real activities manipulation. *Journal of Accounting and Economics*, 335-370. doi:doi:10.1016/j.jacceco.2006.01.002
24. Ma, Haixin & Jeong, Kyunbeom, (2022). The effects of accounting conservatism on investment decision: Evidence from listed companies in China. *Cogent Business & Management*, Volume 9, Issue 1, 1-14.
25. Ali, Belal & Kamardin, Hasnah, (2018), Real Earnings Management: A Review of Literature and Future Research, *Asian Journal of Finance & Accounting*, Vol. 10, No. 1.
26. Piosik, Andrzej & Genge, Ewa, (2019), The Influence of a Company's Ownership Structure on Upward Real Earnings Management, *Journals Sustainability*, Volume 12, Issue 1.
27. Huang, Xuerong & sun, Li, (2017), Managerial ability and real earnings management, *Advances in Accounting*, Volume 39.

